ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد:07 العدد: 02(2022) ص 260-273

دور الزاوية كمؤسسة دينية في المحافظة على القيم الإسلامية و الإجتماعية في المجتمع الجزائري من منظور أئمة المساجد

دراسة ميدانية على عينة من أئمة المساجد بمدينة الجلفة

The role of Al-Zawiya as a religious institution in preserving values from the perspective of mosque imams

A field study on a sample of imams in mosques in Djelfa

قصاب عبد القادر*
مخبر سوسيولوجيا جودة الخدمة العمومية
جامعة المسيلة (الجزائر)
Abdelkader.guassab@univ-msila.dz

د. تالي جمال
جامعة المسيلة (الجزائر)
aekguassab@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
28 افريل 2021
تاريخ القبول:
05 اكتوبر 2021

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الزاوية
- ✓ القيم الدينية
- ✓ القيم الإجتماعية

الملخص:

تتعدد المؤسسات الإجتماعية وتختلف في وظائفها حسب حاجة المجتمع لها، حتى يحافظ على تماسكه واستقراره في النسق الكلي للمجتمع، من بين أهم المؤسسات نجد "الزاوية" مؤسسة دينية لطالما اعتبرت أحد أهم المؤسسات التي ساهمت في بناء وتشكيل النسيج الإجتماعي الجزائري، نظرا لأنها تقوم على التعليم الديني لأفراد المجتمع، كما ساهمت في تخريج العديد من الإطارات الدينية التي تقوم على المساجد، المتمثلة في الأئمة.
لذلك تأتي هاته الدراسة السوسيولوجية للوقوف على واقع القيم الإسلامية والإجتماعية من منظور هاته الشريحة الإجتماعية، وإذا ما كانت "الزوايا" قد لعبت دورا في تكريس وتلقين هاته القيم لأفراد المجتمع الجزائري.

Article info

Received
28 April 2021
Accepted
05 October 2021

KeyWords:
- ✓ *Zawiya*
- ✓ *Religious values*
- ✓ *Social values*

Abstract :

Social institutions are numerous and differ in their functions according to the society's need for them, in order to preserve its cohesion and stability in the overall system of society. Among the most important institutions we find "Zawiya", which is a religious institution that has always been considered one of the most important institutions that contributed to building and forming the fabric of the Algerian society, given that it is based on the Religious education of community members. It has also contributed to the graduation of many religious leaders that take care of mosques, represented by imams.
This sociological study comes to find out the reality of Islamic and social values from the perspective of this social group, and whether the "zawiyas" have played a role in putting across and implanting these values to the members of Algerian society.

* المؤلف المرسل

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أولا/ الإشكالية:

إن منظومة القيم بمختلف أصنافها ووظائفها في أي مجتمع من المجتمعات تساهم بطريقة أو بأخرى في تشكيل البناء الإجتماعي فيه، وذلك مهما كانت طبيعته وإيديولوجيته وثقافته، فمنظومة القيم تصطبغ بهاته الصبغة، بفعل أنها هاته المتغيرات تنتج مجموعة من القيم، يتبناها الفرد والجماعة في أي نظام إجتماعي.

المؤسسات الإجتماعية بمختلف توجهاتها الثقافية والفكرية والدينية تعمل كذلك على تشكيل أفراد المجتمع من خلال تنشئتهم على إتجاهات وقيم، يراد من خلالها بناء الفرد الفعال في بيئته ومجتمعه ووطنه، من بين أهم هاته المؤسسات نجد المؤسسات الدينية، التي تقوم على مسائل الدين والعبادات وغير ذلك، فهي كذلك تنتج قيما تتعلق بطبيعة الدين في حد ذاته، فالكنيسة تحمل القيم الخاصة بالمجتمع المسيحي، والكنيس يعمل على بعث القيم اليهودية لدى أفراد المجتمع اليهودي،...

في المجتمعات التي تتبنى الإسلام كدين رسمي في النظام الإجتماعي، نجد العديد من المؤسسات الدينية التي تساهم في منظومة القيم، من بينها المسجد والذي يمثل دار عبادة بالنسبة للشخص المسلم، يساهم في تلقين وتوجيه وإرشاد الفرد المسلم في حياته، إضافة إلى المسجد نجد مؤسسة هامة كذلك وهي ربما أوسع وظيفة وهي ما يسمى "الزوايا"، الزوايا كمفهوم وكمصطلح نجدها شديدة الإنتشار في الدول المغاربية "دول المغرب العربي"، وتعتبر أحد المؤسسات الإجتماعية الدينية التي تساهم بشكل جزئي في البناء والنسق الإجتماعي الكلي باعتبارها فاعلا إجتماعيا يقوم على مسألة الدين، وقد ساهمت إلى حد كبير في تشكيل شخصية الفرد في هاته الدول؛

الجزائر من بين أهم الدول التي عرفت انتشارا واسعا لهاته المؤسسة، لطالما تخرج منها العديد من طلبة العلم الشرعي، وكذلك تخريج أئمة المساجد، واعتبرت منبرا هاما من منابر العلم الشرعي والفقه في الدين الإسلامي.

التساؤل الرئيسي:

من خلال ما تقدم نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف استطاعت الزوايا كمؤسسة إجتماعية داخل المجتمع الجزائري الحفاظ على منظومة القيم ؟

التساؤلات الفرعية:

التساؤل الأول: كيف أسهمت الزوايا في منظومة القيم الإسلامية داخل المجتمع الجزائري ؟

التساؤل الثاني: كيف حافظت الزوايا في المجتمع الجزائري على منظومة القيم الإجتماعية ؟

ثانيا/ فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لعبت الزوايا دورا هاما في نشر تعاليم القيم الإسلامية في المجتمع الجزائري .

الفرضية الثانية: للزوايا داخل المجتمع الجزائري دور في الحفاظ على القيم الاجتماعية .

ثالثا/ أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على الزوايا في الجزائر كمؤسسة إجتماعية ودورها في تنشئة الفرد.
- ✓ الوقوف على بعض القيم الدينية الإسلامية التي كرستها الزوايا في منظومة القيم لدى الأفراد في المجتمع الجزائري.
- ✓ الوقوف على بعض القيم الإجتماعية التي كرستها الزوايا في منظومة القيم لدى الأفراد في المجتمع الجزائري.
- ✓ الإطلاع على وجهات نظر شريحة إجتماعية – الأئمة- لها معرفة بواقع هاته المؤسسة الإجتماعية – الزوايا-.

رابعا/ تحديد المفاهيم الدراسة:

1/مفهوم الزوايا:

أ/لغة: جاء في معجم المعالي الجامع والمعجم الوسيط:

أن الزاوية (من البناء): ركنه، لأنها جمعت بين قطرين منه وضمت ناحيتين، هي مشتقة من الفعل إنزوى، ينزوي، بمعنى إتخذ ركنا، كما أنها مأخوذة من الفعل زوى وأزوى بمعنى إبتعد

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وانعزل، والذين فكروا في بنائها أول مرة هم من المتصوفة والمرابطين واختاروا الإنزواء بمكانها، والإبتعاد عن صخب العمران وضجيجه طلبا للهدوء والسكينة، اللذين يساعدان على التأمل والرياضة الروحية، ويناسبان جو الذكر والعبادة، وهي من الوظائف الإسلامية التي من أجلها وجدت.

وفعل "زوا" الشيء يزويه زيا، أي جمعه وقبضه كما في الحديث الشريف، قال صلى الله عليه وسلم: "زويت في الأرض، فأريت مشارقها ومغاربها"، وزوى ما بين عينه أي جمعه.[1]

ب/إصطلاحا: يطلق إسم الزاوية على مأوى المتصوفين والفقراء والمسجد غير الجامع ليس فيه منبر كما جاء في المعجم الوسيط، وقد أطلق هذا اللفظ قديما على موقع بالبصرة، كان له الوقعة بين الحجاج وعبد الرحمان بن الأشعث، وعلى بلد "بالموصل" وعلى قرية بالمدينة بها قصر أنس، كما جاء في (أساس البلاغة للزمخشري) وفي (القاموس المحيط لفيروز أبادي).

والزاوية مؤسسة دينية إسلامية ذات طبيعة إجتماعية روحية، تتكون غالبا من غرفة للصلاة بها محراب وغرفة قصرت على تلاوة القرآن الكريم، ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، وغرفة مخصصة لضيوف الزاوية والطلبة والمسافرين، وفي الغالب ضريح لأحد المرابطين أو ولي من الأشراف تعلوه قبة، وهي تختلف حسب وظائفها ونشاطها، كما عرفت الزوايا على أنها مؤسسة لرؤساء الطرق الصوفية.[2]

2/مفهوم القيم:

أ/لغة:

القيمة هي واحدة القيم، وأصله الواو، لأنه يقوم مقام الشيء، يقال: قومت السلعة. الإستقامة: الاعتدال، يقال: إستقام له الأمر، وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم وقام المتاع بكذا، أي تعدلت قيمته به، والقيمة :الثمن الذي يقاوم به المتاع، أي يقوم مقامه.

وقوله تعالى: (ولم نجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا...) سورة الكهف الآيتان1 و2

وقوله: (وذلك دين القيمة) سورة البينة.

وقيم الأمر مقيمه وأمر قيم :مستقيم... وفي الحديث: "ذلك الدين القيم"، أي المستقيم الذي لا زيغ

فيه ولا ميل عن الحق، والملة القيمة المعتدلة، وفي المعجم الوسي: القيمة: قيمة الشيء: قدره وقيمة المتاع ثمنه، جمع: قيم.[3]

ب / إصطلاحا:

هناك ندرج تعريفا للساعاتي حيث أكد أن: القيم من منظور تحليلي تفسيري لمفاهيم عاطفية قائمة على أسس نفسية اجتماعية مكتسبة من التراث الإجتماعي المختزن، ومن خبرات الماضي في زمان ومكان معينين، ومن الثقافة السائدة في الحاضر عن طريق التنشئة الاجتماعية في مجموعات الأسرة وشلة الأقران وزمرة الرفاق في العمل وفي الجماعات الريفية والحضرية كالحي في المدينة وفي المدرسة وفي النادي، وفي المؤسسات الإنتاجية والهيئات الرسمية الخاصة، وهكذا تصبح القيم أفكارا إعتقادية قوية متعلقة بفائدة أشياء معينة في الحياة الاجتماع.[4]

3/مفهوم القيم الإسلامية:

حاول الباحث "سهام صوكو" جمع العديد من العناصر التي حدد من خلالها لنا مفهوما للقيم الإسلامية، حيث أوجزناه فيمايلي:

ومصدرها الدين الإسلامي أي من القرآن والسنة، حيث تأتي القيم في صورة أمر بالفعل أو أمر بالترك وهي بذبك تحدد توجهات الإنسان في حياته حيال الأشياء والمواقف وسلوكاته حتى يصل لأهدافه إذ تجعل للإنسان المسلم معنى ووظيفة، كما تحدد أهداف الحياة وغايتها وما وراءها، إضافة إلى تميزها بالإستمرارية والعمومية لكل زمان ومكان،....[5]

ونؤكد في هذا السياق أن القيم التي مصدرها التشريع الإسلامي مطلقا هي إيجابية لأنها وحي من الله تعالى في كتابه القرآن الكريم وسنة رسوله الكريم.

4/مفهوم القيم الإجتماعية:

هي تلك القيم التي من شأنها تساعد الفرد على إشباع بعض الحاجات الاجتماعية، فالفرد الذي تغلب عليه هذه القيمة يحب الناس ويميل إلى مساعدتهم ويجد متعة في تقديم الخدمات وتكوين العلاقات، ويتميز هؤلاء الأفراد بالعطف والحنان وحب

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الغير.[6]

إضافة إلى أن القيم التي مصدرها المجتمع والبيئة الإجتماعية قد تتراوح بين ما هو إيجابي أو سلبي، ونشير هنا أن لكل مجتمع خصوصيته وثقافته وهويته، وهذا ما يجعل القيم تختلف من مجتمع لآخر، لأن ما قد يكون سلبيا في مجتمع قد يكون إيجابيا في مجتمع آخر، أو العكس.

خامسا/ في ماهية الزوايا ووظائفها:

1/وظائف الزاوية:

بعد أن قمنا بتعريف الزاوية لغة واصطلاحا وتطرقنا إلى نشأتها وموقعها من التصوف باختلاف طرقها، إلا أنها في الأغلب تلتقي كلها في مصلحة واحدة وهي تعبيد الناس للحي القيوم فهي بيوت القرآن رسالتها ربانية عمادها العلم والمعرفة ونهجها سلوك الطريق باستقامة واعتدال بعيدا عن سبيل الإنحراف والضلال.

أ- الوظيفة الدينية:

ويمثل الدور المحوري للزوايا عموما فهي تعنى بالتربية الروحية والثقافة الإسلامية وتكوين الأجيال على نهج الإسلام فهو يهدف إلى تكوين الإنسان كمسلم وتربيته تربية متكاملة روحيا وعقليا وخلقيا فتصبح حياته مصداقا لأفكاره ويعيش داخل مجتمعه يحمل عقلا راشدا وفكرا نيرا وضميرا حيا وقلبا سليما، يقول فخر الدين الرازي (606 هـ) «...أهلها قوم يشتغلون بالفكر وتجرد النفس عن العلائق الجسمانية، ويجتهدون ألا يخلو سرهم وبالهم عن ذكر الله تعالى في سائر تصرفاتهم وأعمالهم، منطبعون على كمال الأدب مع الله عز وجل، وهؤلاء هم خير فرق الآدميين».[7]

إن للزوايا وظيفة وهي ربط العبد بربه وإعادة زمن السلف من الصحابة بإحياء التدين الحق، يقول بن خلدون: «طريقة هؤلاء القوم... طريقة الحق والهداية والعكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة وجاه ومال وكان ذلك عاما في الصحابة والسلف».

في الجزائر تجلى أعظم هذا الدور إبان الإستعمار الفرنسي حيث كانت هاته الزوايا حصونا منيعة ضد حملات التبشير والتغريب المنظمة التي انتهجتها فرنسا فعملت على إنشاء زوايا موالية لها، هي أوكار بدع وخرافات وتجهيل وهدمت كثيرا منها،...

إذن فالإرشاد الديني للزوايا كان عنصرا أساسيا في الحفاظ على العقيدة الإسلامية، والإعتزاز بهذا الدين لأنه يغذي روح الإنتماء.

ب- الوظيفة التربوية والعلمية:

لا يمكن أن ينكر دور الزوايا التربوي والعلمي إلا جاحد، لأنها كانت ولازالت تدعم تحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الشرعية ومختلف المتون في الفقه والحديث وتأصيل اللغة العربية، وإن بات اليوم دورها أقل شأنا مقارنة بالأمس، فذلك قد يكون لكثرة المعاهد والمدارس، ورغم ذلك لم يفقدها ميزتها وتأثيرها، يقول الدكتور نذير حمادو: «إن التعليم في الزوايا وإن كان بسيطا مقصورا على العلوم الشرعية والعربية، والتصوف الصحيح (علم الأخلاق أو علم السلوك) له أهميته في تكوين المسلم، والتربية هي أرضية التعليم التي ترسو عليها حياة المتعلم الفردية والإجتماعية في هذه الزوايا، إذ قد يتسامح مع المفرط في جانب الدرس ولا يتسامح مع المخل بالصلاة أو الملتوي في السلوك، فليس التعليم في هذه الزوايا نظريا، بل يصاحبها تدريب عملي وممارسة فعلية على الحياة القويمة في عالم الفكر والضمير»[8]، وهذا للأسف نادر في مدارسنا اليوم لأسباب عدة، أما في الزاوية فهم أنفع الناس للناس مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم "خير الناس أنفعهم للناس"، يقول عبد القادر الشطي في كتابه «... نفعوا الناس ونوروهم بالقرآن وبأسرار القرآن وبالعلم الصحيح والتربية المحمدية التي كان الرسول الأعظم يربي بها أصحابه عليهم رضوان الله، ربوهم بالقدوة الحسنة وبالقوة الخلقية، وسلكوا بهم مسالك الخير بصالح الأعمال وسديد الأقوال».[9]

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2/الأدوار التي أدتها الزاوية:

أ-الدور الروحي:

ونقصد بهم المريدون والإخوان يمكن تعريف مريد الشيخ بأنه الشخص الذي طلب ورد طريقة معينة، وإعطاء الورد يكون حسب الطريقة المتبعة فيكون بوضع يد المريد في يد الشيخ والإستماع إلى ما يلقنه من أذكار وبتلامس اليدين يتلامس القلبان: قلب المريد بقلب الشيخ ولهذا التلامس أثره في ازدياد مكانة الشيخ في قلب المريد،...[10]

ب-الدور العلمي:

يتمثل في الإعتناء بالطالب بتدريسه القرآن الكريم والفقه والحديث، فالطالب محظوظ بطول مدة العلم التي يقضيها في الزاوية، فيحتك بشيخه مدة أطول من المريد، الذي يقصد الزاوية من أجل الورد، فحين حصوله عليه يغادر إلى حال سبيله.

ج-الدور الإجتماعي:

ونقصد به علاقة الزاوية بالمجتمع عموما وبالجيران وسكان المنطقة من جهة، وعابري السبيل وأصحاب الحاجات من جهة أخرى، حيث أنها تسهم في كثير من الأحيان في الأنشطة الإجتماعية، بمختلف أشكالها خدمة للمجتمع وأفراد ومساهمة في بناءه.

د-الدور الوطني والجهادي:

في الجزائر موقف بعض الزوايا من الإحتلال الفرنسي موقف شجاع، فلم يؤثروا الإنزواء و الإنعزال، حفاظا على الإرث لإنقاذ قراءة القرآن وتحفيظه، وكان هناك من يدعم الثورة بالمال والرأي وكان هناك من المريدين الذين تفاعلوا مع الثورة تفاعلا إيجابيا ومنهم من كان ضمن المسبلين، وانتموا إلى الثورة بتقديم الدعم والمؤونة للمجاهدين.

سادسا/ في ماهية القيم:

1/القيم من منظور إسلامي:

إن القيم التي يتمثلها أو ينبغي أن يتمثلها المسلم مصدرها القران الكريم و السنة النبوية،فهي إذن ليست نتاج إجتماعي،وإنما الأمر على النقيض منذ لك إذ أن شخصية المسلم هو نتاج لها و هي التي صبغته بصبغتها الفريدة ،تلك الصبغة التي من صنع الله سبحانه وتعالى، وهذه القيم تشكل نظرة و حكم الإنسان بالنسبة للحياة الدنيا و الحياة الآخرة أيضا كما يصدر عنها المسلم في علاقته بأخيه المسلم و اتجاهه نحوه وقبل ذلك في علاقته بربه،بالله سبحانه وتعالى.

ومن هذا المنطلق نستطيع أن نقر بأن الطرح الإسلامي طرح متميز،فلا هو بذاتي يؤدي إلى عبادة الهوى ولا هو موضوعي يؤدي إلى تقديس التفاهات،هو طرح شامل ،وتكمن شموليته في جمعه بين العناصر الذاتية و الموضوعية ،فذاتيته تكمن في أنه ترك المجال واسعا لاجتهاد الإنسان في تقييم كل ماهو بعيد عن مشاعره و عواطفه في شتى العلوم الدقيقة، وتقنيات العلم و وسائل أخرى مرتبطة بحقائق موضوعية لايختلف فيها اثنان، أما موضوعيته فتظهر في أن الخالق أعطى قيما للموضوعات التي تمس عواطف الإنسان ومشاعره و نزوعه، قال تعالى: (و نفس و ما سواها فألهمها فجورها و تقواها)سورةالشمس_الآية7و8. لذلك فقد حدد التصور الإسلامي القيم التي تربط الإنسان بخالقه وبغيرهم من يحيطون به حتى لا يختل توازنه و تضطر بنفسه.[11]

2/القيم من منظور سوسيولوجي :

يرى علماء الإجتماع أن علمية التقييم تقوم على أساس وجود مقياس ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتيحه له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر، ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة، والقيم كما يعرفها العديد من علماء الإجتماع "مستوى أو معيار للإنتقاء من بين بدائل أو ممكنات إجتماعية متاحة أمام الشخص الإجتماعي في الموقف الإجتماعي".

فالمستوى أو المعيار Standard or Norms يعني وجود مقياس يقيس به الشخص، أو يضاهي من خلاله بين الأشياء من حيث فاعليتها ودورها في تحقيق مصالحه، وهذا المقياس الذي يقيمه الشخص يرتبط بوعيه الإجتماعي، وإدراكه للأمور، وما تؤثر فيه من مؤثرات اجتماعية

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

اقتصادية تحيط بالشخص أو بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، وبالمجتمع أو ما يعايشه من ظروف تاريخية واقتصادية واجتماعية.

ويضيف عبد اللطيف خليفة أن الإنتقاء Selection، هو عملية عقلية معرفية يقوم فيها الشخص بمضاهاة الأشياء وموازنتها في ضوء المقياس الذي وضعه لنفسه، والذي تحدد بظروفه الاجتماعية والإقتصادية...[12]

3/القيم والثقافة:

نجد "فولسوم" يقول:"سوف ننظر للقيمة على أنها نمطاً و موقفاً و جانب من السلوك الإنساني أو مجتمعاً و ثقافة أو بيئة طبيعية،أو العلاقات المتبادلة التي تمارس من شخص أو أكثر ،كما لو كانت غاية في حد ذاتها ،إنها شيء يحاول الناس حمايتها والاستزادة منه و الحصول عليه ،و يشعرون بالسعادة ظاهريا عندما ينجحون في ذلك"

ف"فولسوم" في هذا التعريف الذي ربطه بالثقافة ،أكد على أنها ضرورة إنسانية ،بل هي حتمية لابد من تواجدها،كما أكد على أن القيم مرتبطة بحياة الناس وبمحيطهم الاجتماعي والطبيعي ،إلا أنه لم يوضح لنا حقيقة القيم ،كما أنه وقع في التناقض ،حيث أنه في الوقت الذي يؤكد فيه على ضرورة القيم،نجده يرى أن الإنسان يشعر بسعادة زائفة لم ايحققها و يصل إليها13.

ويؤكد علي وطفة أن القيم هي الجانب المعنوي في السلوك الإنساني وهي تشكل السجل العصبي للسلوك الوجداني والثقافي والاجتماعي عند الإنسان، ويمكن القول أن القيم تشكل مضمون الثقافة و محتواها و الثقافه هي التعبير الحي عن القيم، وهذا يعني أن القيم هي المبتدأ و الخبر في مستوى الفعل الثقافي الإنساني ،فالمبادىء هي قيم والغايات توجهها القيم والعادات تجسيد فعلي لحركة القيم والمعارف العلميه أيضا هي ترجمة للفعل القيمي عند الإنسان وهي قيم بذاتها، إننا ننطلق في منهجيتنا هنا من مبدأ أن القيم تأخذ هيئة مبادىء سلوكية تتحدد وفقا لما هو مرغوب و مرغوب عنه لما هو مفضل أو مفضل عنه لما هو جيد و خير و نبيل وجميل ولما هو سيء وشرير و وضيع وقبيح ،لما هو أهم وأقل أهميه لما هو جميل وأكثر جمالا،لما هو واقعي وأكثر واقعيه لما هو مفيد وأكثر فائده لما هو سام وأكثر سموا، وننطلق في منهجية تحليلنا لأزمة القيم من مبدأ أن القيم تشكل مضمون الثقافة والعناصر الثقافيه مثل الإتجاهات و العادات والسلوك والعقائد وهي طبقات الوجود الثقافي14.

سابعا/الإجراءات المنهجية للدراسة:

1/منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع فالمنهج الأكثر ملائمة هو:

أ/المنهج الكيفي:

ويعني التركيز على ما يدركه الباحث ويفهمه وما يستطيع تصنيفه،ولمحال علاقات التي يمكن ملاحظتها ملاحظة عقلية وإدراك العلاقات الظاهرة و الباطنة بالتحليل والتفسير وبما يسمى الخيال السوسيولوجي والذي يؤدي إلى تحليل الواقع والمعطيات تحليلا منطقيا يقدم تفسيرات موضوعية حول الظاهرة وأسبابها وعواملها وعلاقاتها بظواهر أخرى تأثيرا أو تأثّرا، والمنهج الكيفي تظهر فيه ذاتية الباحث وقدرته على التحليل والتفسير من خلال المعطيات المتحصل عليها من الميدان.

ب/المنهج الوصفي:

وقد أفادنا هذا المنهج في دراستنا هاته في توضيح جوانب الظاهرة والإحاطة بأبعادها من جوانب مختلفة،مما ساعدنا على الإطلاع على الموضوع أكثر،لتناول الظاهرة بالتحليل والتفسير،الذين يكشفان عن عواملها وأسبابها و إشكالاتها في الواقع.

ج/المنهجي الإحصائي:

هذا المنهج يستعمل كثيرا في هذا النوع من الدراسات،حيث أفادنا في الإحصائيات الخاصة بموضوع دراستنا وخصائص مجتمع بحثنا ومن حيث التكرارات وتنسيبها وذلك لتناولها بالتحليل الإحصائي ثم التحليل السوسيولوجي.

2/أدوات جمع البيانات:

-إستمارة الإستبيان:

وقد تم توزيع الإستمارة على العينة،وتتكون إستمارتنا من خطاب وبيانا تشخصية ومحورين.

الخطاب: تم فيه عنوان الدراسة وتبيان أهدافها، وطريقة الإجابة عن الأسئلة،وكذا إسمي الباحثين.

العنصرالأول: البيانات الشخصية. وتضمن:

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

طبيعة الوظيفة: -إمام خطيب. –إمام الصلوات.

ونوع التكوين: -خريج زاوية. -خريج معهد تكوين. - تكوين أكاديمي.

المحورالأول: وتضمن10عبارات.

المحورالثاني:وتضمن10عبارات.

تراوحت الأسئلة ما بين المغلقة والمغلقة المفتوحة والمفتوحة.

3/عينة الدراسة:

عينة دراستنا تمثلت في مجموعة من أئمة المساجد ببلدية الجلفة، ممن لديهم اطلاع على الموضوع، كما أن بعضهم من خريجي الزوايا والبعض الآخر خريجي المعاهد وكذا الجامعات.

-طريقة اختيار العينة:

لقد استعملنا طريقة العينة العشوائية البسيطة Random sample، حيث تؤدي هذه الطريقة إلى احتمال اختيار أي فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العينة. فلكل فرد فرصة متساوية لاختياره ضمن العينة، حيث أن اختياره في العينة لا يؤثر على اختيار أي فرد آخر في الظهور ضمنها، وهكذا فإن اختيارنا للأئمة كان بهاته الطريقة، حيث اخترنا الأفراد بشكل عشوائي.

ثامنا/عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1/البيانات الشخصية:

جدول رقم 01: يمثل توزيع المبحوثين حسب طبيعة منصبهم

طبيعة المنصب	التكرار	النسبة %
إمام خطيب	13	65
إمام صلوات	07	35
المجموع	20	% **100**

2/عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تلعب الزوايا دورا في الحفاظ على القيم الإسلامية في المجتمع الجزائري من منظور أئمة المساجد.

جدول رقم 02: يمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم في ما إذا لعبت الزاوية دورا في نشر تعاليم الإسلام بشكل صحيح.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	18	90
لا	02	10
المجموع	20	% **100**

من خلال قرائتنا للجدول نلاحظ:

أن الإتجاه العام يمثل نسبة 90% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية لعبت دورا في نشر تعاليم الإسلام بشكل صحيح، مقابل نسبة نسبة 10% صرحوا عكس ذلك.

ومن خلال هاته النتائج يتبين أن الزاوية قد لعبت دورا هاما في نشر الفكر الصحيحة للإسلام وذلك من خلال تكوين نخبة من المكونين –أئمة، مرشدين، مدرسي كتاتيب- من خلالهم تم بث تعاليم مبادئ ومفاهيم التي تدعو إليها الشريعة الإسلامية.

جدول رقم 03: يمثل توزيع المبحوثين حسب ما إذا عملت الزوايا على تشكيل الهوية الإسلامية للمجتمع الجزائري.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	19	95
لا	01	05
المجموع	20	% **100**

أن الإتجاه العام يمثل نسبة 95% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية عملت على تشكيل الهوية

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الإسلامية للمجتمع الجزائري، مقابل نسبة نسبة 05% صرحوا عكس ذلك.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الزاوية ساهمت في تشكل الهوية الإسلامية للمجتمع الجزائري والدفاع عليها،وقد صرح بعض المبحوثين أنها ألفت بين الشعب الجزائري رغم الفروقات الموجودة بينهم وذلك بترسيخ العلم الشرعي بين الجزائريين وتوحيد كلمتهم وتجلى ذلك في الحقبة الإستعمار.

جدول رقم 04: يمثل توزيع المبحوثين حسب ما إذا ساهمت الزاوية كمؤسسة دينية "تربوية وتعليمية" في بناء التوازن العقلي للفرد في المجتمع.

الإجابة	التكرار	النسبة %
ساهمت	18	90
لم تساهم	02	10
المجموع	20	% **100**

أن الإتجاه العام يمثل نسبة 90% من المبحوثين صرحوا بأن الزواية ساهمت كمؤسسة دينية "تربوية وتعليمية" في بناء التوازن العقلي للفرد في المجتمع، مقابل نسبة نسبة 10% صرحوا عكس ذلك.

ومن خلال هاته النتائج يتضح جليا ان الزاوية لعبت دورا كبيرا في النضج العقلي للفرد المسلم ويعود الفضل لكم وطبيعة الفنون التي يكتسبها خلال فترة تكوينه.

جدول رقم 05: يمثل توزيع المبحوثين حسب ما إذا ساهمت الزاوية في بناء التوازن الروحي لأفراد المجتمع.

الإجابة	التكرار	النسبة %
ساهمت	18	90
لم تساهم	02	10
المجموع	20	% **100**

أن الإتجاه العام يمثل نسبة90% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية ساهمت الزاوية في بناء التوازن الروحي لأفراد المجتمع، مقابل نسبة نسبة10%صرحوا عكس ذلك.

وهاته النتائج تؤكد ان الزاوية تبقى رائدة في التربية الروحية للفرد بالابتعاد عن الاعتبارات المادية والزهد فيها ويعود ذلك حسب المبحوثين الى البرامج المكثفة لتزكية النفوس لدى القناديز والمريدين والتي يشرف عليها شيخ الزاوية بنفسه لتقوية العلاقة مع الله عزوجل باتباع اوامره واجتناب نواهيه.

جدول رقم 06: يمثل توزيع المبحوثين حسب ما إذا ساهمت الزوايا في نشر الأخلاق الفاضلة في المجتمع.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	19	95
لا	01	05
المجموع	20	% **100**

أن الإتجاه العام يمثل نسبة 95% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية ساهمت الزوايا في نشر الأخلاق الفاضلة في المجتمع، مقابل نسبة نسبة 05% صرحوا عكس ذلك.

وهاته النسب توضح جليا ان للزاوية دورا اساسيا في البناء الاخلاقي للمجتمع و قد اكد ذلك بعض المبحوثين، حيت يرو ان الزاوية مكان له قدسيته في تهذيب الاخلاق خاصة ضد التعلق الرهيب بوسائل التواصل الاجتماعي الى درجة الادمان والتي اخذت حيزا كبيرا من فضائل الاوقات للناس فهي تمنع هاته الوسائل داخلها.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

جدول رقم 07: يمثل توزيع المبحوثين حسب ما إذا كانت الزوايا إمتداد لدور المسجد في نشر قيم الإسلام.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	18	90
لا	02	10
المجموع	20	% **100**

أن الإتجاه العام يمثل نسبة 90% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية كانت إمتدادا لدور المسجد في نشر قيم الإسلام، مقابل نسبة نسبة 10% صرحوا عكس ذلك.

فالزاوية مؤسسة كباقي المؤسسات التي تعنى بالتربية والتعليم تكمل دور المسجد وذلك بتقديم الدروس والمواعظ وتحفيظ القران الكريم والدعوة الى الوسطية والاعتدال والابتعاد عن التعصب والشذوذ الفكري الذي يفكك المجتمع حسب آراء بعض المبحوثين.

جدول رقم 08: يمثل توزيع المبحوثين حسب ما إذا ساهمت الزاوية في تقوية الوازع الديني لدى الفرد.

الإجابة	التكرار	النسبة %
تراجع	18	90
لم يتراجع	02	10
المجموع	20	% **100**

أن الإتجاه العام يمثل نسبة 90% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية ساهمت في تقوية الوازع الديني لدى الفرد، مقابل نسبة نسبة 10% صرحوا عكس ذلك.

هاته النسبة تجعل الزاوية في مكانة عليا في تقوية الوازع الديني للفرد وأوعز بعض المبحوثين ذلك الى اهتمام الزاوية بالتربية العقلية والروحية للفرد بتطبيق الفرائض والسنن والابتعاد عن الشبهات.

جدول رقم 09: يمثل توزيع المبحوثين حسب ما إذا ساهمت الزاوية في الحفاظ على الشعائر الدينية في المجتمع.

الإجابة	التكرار	النسبة %
ساهمت	17	85
لم تساهم	03	15
المجموع	20	% **100**

أن الإتجاه العام يمثل نسبة 85% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية ساهمت في الحفاظ على الشعائر الدينية في المجتمع.

مقابل نسبة نسبة 15% صرحوا عكس ذلك.

تؤكد النتائج ان الزاوية فضاء خصب لممارسة الشعائر والمداومة عليها ويوعز بعض المبحوثين ذلك الى اغتنام الزوايا للمواسم والمناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف ورأس السنة الهجرية لأجل جمع وتقسيم الزكاة على محتاجيها.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

جدول رقم 10: يمثل توزيع المبحوثين حسب ما إذا كان الدور الديني التربوي والتعليمي للزوايا حاليا قد تراجع مقارنة بالماضي.

الإجابة	التكرار	النسبة %
تراجع	18	90
لم يتراجع	02	10
المجموع	20	% **100**

أن الإتجاه العام يمثل نسبة 90% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية كان لها الدور الديني التربوي والتعليمي للزوايا حاليا قد تراجع مقارنة بالماضي، مقابل نسبة نسبة 10% صرحوا عكس ذلك.

وجاءت هاته النتيجة لتؤكد تراجع الزاويا في اداء ادوارها التربوية والتعليمية مقارنة بالماضي وينسب بعض المبحوثين ذلك لقلة اهتمام الناس بها لان العملية التعليمية فيها ليست مرتبطة بالوظيفة الحكومية كما كانت في السابق ولذلك فهم يتوجهون الى المدارس والمعاهد.

3/عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تلعب الزوايا دورا في الحفاظ على القيم الإجتماعية في المجتمع الجزائري من منظور أئمة المساجد.

جدول رقم 11: يمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم في ما إذا كانت القيم الاجتماعية تتعلق بالبناء الحضاري للمجتمع.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	18	90
لا	02	10
المجموع	20	% **100**

أن الإتجاه العام يمثل نسبة 90% من المبحوثين صرحوا بأن القيم الاجتماعية تتعلق بالبناء الحضاري للمجتمع، مقابل نسبة نسبة 10% صرحوا عكس ذلك.

تؤكد هاته النتائج ان تلك القيم الاجتماعية التي تسعى الزاوية لتنشئتها ونشرها في المجتمع بين افراده قد اسهمت في بنائه حضاريا لمواكبة تطور العلوم المتسارع وحسب بعض المبحوثين فان الزاوية قلعة حصينة للدفاع ضد كل ما قد يهدد تماسك البناء الحضاري لمجتمعنا.

جدول رقم 12: يمثل توزيع المبحوثين حسب ما إذا ساهمت الزاوية في إذكاء ثقافة الحوار.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	16	80
لا	04	20
المجموع	20	% **100**

أن الإتجاه العام يمثل نسبة 80% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية ساهمت في إذكاء ثقافة الحوار، مقابل نسبة نسبة 20% صرحوا عكس ذلك.

هاته النسبة المرتفعة لدلالة على ان أغلبية المبحوثين من أئمة تخرجوا من الزوايا يرون فيها منبعا لتكريس لغة التفاهم وقبول الأخر وجعل الاختلاف مسالة صحية داخل المجتمع الواحد بعيدا عن التعصب ونبذ الفرقة والاختلاف المذموم.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

جدول رقم 13: يمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم في ما إذا لعبت الزاوية دورا في دور في بث روح المواطنة لدى الفرد.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	19	95
لا	01	05
المجموع	20	% **100**

أن الإتجاه العام يمثل نسبة 95% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية لعبت دورا في دور في بث روح المواطنة لدى الفرد، مقابل نسبة نسبة 05% صرحوا عكس ذلك.

هاته النسبة المرتفعة لدلالة قاطعة على ان الزاوية كانت ولا زالت مصدرا لتقوية روح المواطنة لدى الفرد وذلك تعزيز الثقة بين الرئيس والمرؤوسين من جهة وبين المواطن والمؤسسات من جهة أخرى ويؤكد بعض المبحوثين أن حب الوطن لا يكون إلا في قلب عامر بالإيمان

جدول رقم 14: يمثل توزيع المبحوثين حسب إذا ساهمت الزاوية في تكريس قيمة الحفاظ على البيئة.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	14	70
لا	06	30
المجموع	20	% **100**

أن الإتجاه العام يمثل نسبة 70% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية ساهمت في تكريس قيمة الحفاظ على البيئة، مقابل نسبة نسبة 30% صرحوا عكس ذلك.

تؤكد هاته النسبة على ان الزاوية لها دور هام في الحفاظ على البيئة وذلك يتجلى حسب اراء بعض المبحوثين ان من مصادر تمويلها يكون بتسخير بعض أراضي الوقف للفلاحة وتربية المواشي لأجل تزويد الزاوية بالمستلزمات الاعاشية وفي نفس الوقت تكريس الثقافة البيئية لائمة المستقبل التي سينقلونها فيما بعد لعامة الناس.

جدول رقم 15: يمثل توزيع المبحوثين حسب ما إذا استطاعت الزاوية التوفيق بين "الأصالة والمعاصرة".

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	08	40
لا	12	60
المجموع	20	% **100**

أن الإتجاه العام يمثل نسبة40% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية استطاعت التوفيق بين "الأصالة والمعاصرة"، مقابل نسبة نسبة60% صرحوا عكس ذلك.

بالرغم من ان هاته النسبة تمثل اصغر نسبة مقارنة بالجداول الاخرى لكن تبقى مرتفعة حيث ان اكثر من نصف المبحوثين يرون أن الزاوية استطاعت التوفيق بين ثنائية الأصالة والمعاصرة لسهولة اندماجهم في المجتمع الذي يعرف تطورا تكنولوجيا سريعا مع اختلافات اخرى لكنهم حافظوا على مكتسباتهم المعرفية وجعلوها في متناول العامة من الناس.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

جدول رقم 16: يمثل توزيع المبحوثين حسب ما إذا كان للزاوية دور في حل بعض المشكلات الإجتماعية.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	14	70
لا	06	30
المجموع	20	% **100**

أن الإتجاه العام يمثل نسبة70%من المبحوثين صرحوا بأنه كان للزاوية دور في حل بعض المشكلات الإجتماعية، مقابل نسبة نسبة30%صرحوا عكس ذلك.

بالرغم من أن أغلبية يرون أن دور الزوايا قد انحسر نوعا ما لكنهم لا زالوا مقتنعين ان الزاوية ممثلة في شيخها لا زالت تصلح بين القبائل في صراعات الأراضي وبين الأزواج المتخاصمين وفي جمع الديات في حالة قتل الخطأ.

جدول رقم 17: يمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم في ما إذا لعبت الزاوية دورا في نشر تعاليم الإسلام بشكل صحيح.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	17	85
لا	03	15
المجموع	20	% **100**

أن الإتجاه العام يمثل نسبة 85% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية لعبت دورا في نشر تعاليم الإسلام بشكل صحيح، مقابل نسبة نسبة 15% صرحوا عكس ذلك.

النتيجة المتحصل عليها تبين أن بعض المبحوثين او اغلبهم يرون في الزاوية منبعا لنشر تعاليم الاسلام الصحيح البعيد عن التشدد حسب المذهب المالكي والدليل على ذلك انها تعدت حدود الوطن نحو افريقيا وكل هذا محسوب لصالح الزوايا.

جدول رقم 18: يمثل توزيع المبحوثين حسب ما إذا ساهمت الزاوية في تقوية التكافل الإجتماعي داخل المجتمع.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	18	90
لا	02	10
المجموع	20	% **100**

أن الإتجاه العام يمثل نسبة90% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية ساهمت في تقوية التكافل الإجتماعي داخل المجتمع، مقابل نسبة نسبة 10% صرحوا عكس ذلك.

لا شك ان هاته النتيجة تؤكد حقيقة وهي ان الزاوية كانت ولا زالت تأوي المسكين وترفق باليتيم وتطعم الطعام وهذا ما أكده بعض المبحوثين في انها من الادوار الاساسية التي تركز عليها الزاوية.

الإستنتاج العام:

- ✓ نسبة90% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية لعبت دورا في نشر تعاليم الإسلام بشكل صحيح.
- ✓ نسبة95% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية عملت على تشكيل الهوية الإسلامية للمجتمع الجزائري.
- ✓ نسبة90% من المبحوثين صرحوا بأن الزواية ساهمت كمؤسسة دينية "تربوية وتعليمية" في بناء التوازن العقلي للفرد في المجتمع.
- ✓ نسبة90% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية ساهمت

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الزاوية في بناء التوازن الروحي لأفراد المجتمع.

- ✓ نسبة95% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية ساهمت الزوايا في نشر الأخلاق الفاضلة في المجتمع.
- ✓ نسبة90% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية كانت إمتدادا لدور المسجد في نشر قيم الإسلام.
- ✓ نسبة90% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية ساهمت في تقوية الوازع الديني لدى الفرد.
- ✓ نسبة85% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية ساهمت في الحفاظ على الشعائر الدينية في المجتمع.
- ✓ نسبة90% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية كان لها الدور الديني التربوي والتعليمي للزوايا حاليا قد تراجع مقارنة بالماضي.
- ✓ نسبة90% من المبحوثين صرحوا بأن القيم الاجتماعية تتعلق بالبناء الحضاري للمجتمع.
- ✓ نسبة80% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية ساهمت في إذكاء ثقافة الحوار.
- ✓ نسبة95% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية لعبت دورا في دور في بث روح المواطنة لدى الفرد.
- ✓ نسبة70% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية ساهمت في تكريس قيمة الحفاظ على البيئة.
- ✓ نسبة40% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية استطاعت التوفيق بين "الأصالة والمعاصرة".
- ✓ نسبة70% من المبحوثين صرحوا بأنه كان للزاوية دور في حل بعض المشكلات الإجتماعية.
- ✓ نسبة85% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية لعبت دورا في نشر تعاليم الإسلام بشكل صحيح.
- ✓ نسبة90% من المبحوثين صرحوا بأن الزاوية ساهمت في تقوية التكافل الإجتماعي داخل المجتمع.

من خلال هاته النتائج نصل إلى أن الإتجاه العام لتصريحات المبحوثين أدى إلى تأكيد تحقق فرضيتي بحثنا.

الخاتمة:

وفي الأخير ومن خلال ما تقدم في تبيان دور الزاوية كمؤسسة دينية في الحفاظ على القيم الإجتماعية والإسلامية، والتي كانت في الحقبة الإستعمارية عاملا أساسيا في مواجهة حملات التبشير والتنصير والتجهيل كما أنها حافظت على اللغة العربية؛

دراستنا وجهت لشريحة الأئمة الذين تخرجوا وتكونوا في الزوايا، مما أتاح لنا القدرة على إستقصاء دورها في الحفاظ على المواطنة وبث ثقافة الحوار والتكافل الإجتماعي والتمسك بتعاليم الإسلام ومحاربة كل أنواع الشذوذ الفكري والتعصب الديني و...ورغم إجماع المبحوثين أن دورها تناقص مقارنة بالماضي ولكن هناك حالة من الإتفاق على أن الزاوية لو يتم تفعيل دورها الفعال، يمكنها المساهمة أكثر في جوانب الحياة الدينية والإجتماعية والفكرية وغيرها.

قائمة المراجع:

1. الساعاتي حسن:**نسق القيم في المجتمع والتغير الاجتماعي في القيم الأخلاقية المرتبطة بعمل رجل الأمن**، أبحاث الندوة العالمية الأولى الرياض، المركز العربي للدراساتالأمنيةوالتدريب،السعودية، 1988.
2. نذير حمادو: **دور الزوايا في بناء الشخصية الروحية والوطنية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
3. محمد طيبي: **نسائم عرفانية من حياة ربانية**،شركة الطباعة، الجزائر، 2011.
4. علي خليل مصطفى أبوالعينين: **القيم الإسلامية والتربية**،مكتبة إبراهيم علي،المدينة المنورة، السعودية،ط1، 1988.
5. سهام صوكو: **واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية "دراسة ميدانية بثانوية بوحنة مسعود فرجيوة – ميلة"**، مذكرة مكملة لنيل الماجستير في علم الإجتماع، قسم علم الإجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009/2008.
6. بوعطيط سفيان: **القيم الشخصية في ظل التغير الإجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

7. الرازي: **إعتقادات فرق المسلمين والمشتركين**، الباب الثامن، في أحوال الصوفية، دار الفكر، الجزائر، ط1، 1969.
8. نذير حمادو: **دور الزوايا في بناء الشخصية الروحية والوطنية**، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، دت.
9. عبد القادر شطي: **حقيقة السلفية الوطنية**، مذهب أهل الحق الصوفية، دار هومة، الجزائر، دت.
10. محمد طيبي: **نسائم عرفانية من حياة ربانية**، شركة الطباعة، الجزائر، 2011.
11. عبد اللطيف محمد خليفة: **إرتقاء القيم "دراسة نفسية"**، سلسلة: عالم المعرفة، الكويت، العدد 160، أبريل 1992.
12. علي أسعد وطفة: **الثقافة وأزمة القيم في الوطن العربي**، مجلة: نقد وتنوير، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، قرطبة، إسبانيا، فبراير 2015.

قائمة الهوامش

[1]- نذير حمادو: دور الزوايا في بناء الشخصية الروحية والوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 76.

[2]- محمد طيبي: نسائم عرفانية من حياة ربانية، شركة الطباعة، الجزائر، 2011، بدون ص.

[3]-علي خليل مصطفى أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، ط 1، مكتبة إبراهيم علي، المدينة المنورة، السعودية، 1988، ص 20-21.

[4] -الساعاتي حس: نسق القيم في المجتمع والتغير الاجتماعي في القيم الأخلاقية المرتبطة بعمل رجل الأمن، أبحاث الندوة العالمية الأولى الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، السعودية، 1988، ص 100.

[5]- سهام صوكو: واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية "دراسة ميدانية بثانوية بوحنة مسعود فرجيوة – ميلة"، مذكرة مكملة لنيل الماجستير في علم الإجتماع، قسم علم الإجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009/2008، ص 45-46.

[6]-بوعطيط سفيان: القيم الشخصية في ظل التغير الإجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص 19.

[7]-الرازي: إعتقادات فرق المسلمين والمشتركين، الباب الثامن، في أحوال الصوفية، دار الفكر، الجزائر، ط1، 1969، ص 351.

[8]-نذير حمادو: دور الزوايا في بناء الشخصية الروحية والوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، ص 80-81 .

[9]-عبد القادر شطي: حقيقة السلفية الوطنية، مذهب أهل الحق الصوفية، دار هومة، الجزائر، ص 317.

[10]-محمد طيبي: نسائم عرفانية من حياة ربانية، شركة الطباعة، الجزائر، 2011

[11]-سهام صوكو: مرجع سابق، ص 58.

[12]-عبد اللطيف محمد خليفة: إرتقاء القيم "دراسة نفسية"، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 160، أبريل 1992، ص 33 و34.

[13]-سهام صوكو: مرجع سابق، ص 18.

[14]-علي أسعد وطفة: الثقافة وأزمة القيم في الوطن العربي, مجلة نقد وتنوير، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، قرطبة، إسبانيا، فبراير 2015.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)